اوذاته قال الطيبي مقبل وجهه بالرفع في الاصول وفي بعض
النسخ مقبلا منصوبا على الحال يعني حال كونه متوجها كونه
مرفوعا مشكل لانه اما صفة مسلم على ان من زائدة ففيه
فصل واما خبر مبتداء محذوف والجملة حال وهو ايضا بعيد
لعدم الواو الا ان يجعل من قبيل فوه الى في والاولى انه
فاعل تنازع فيه الفعلان من باب التجريد مبالغة انتهى
والاظهر انه صفة مسلم وليس الفصل اجنبيا الا وجبت
له الجنة اي انه كونه يدخل الجنة بفضله بحيث لا يخالف وعده
البتة كمن وجب عليه شيء رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
بيانية وقيل تبعيضية او حال على ضعف من احد الذي هو
مبتداء وعلى راي سيبويه ومن زائدة يتوضأ فيبلغ من
الابلاغ او فيسبغ من الاسباغ والشك الوضوء
بفتح الواو وقيل بالضم اي ماء الوضوء واغرب ابن حجر
هنا ايضا حيث قال ان ياتي بواجباته ويحتمل ومكملاته
انتهى لان عطف الابلاغ والاسباغ على التوضي لا
يكون الا بارادة المكملات فان اصل الوضوء لا يتصور بدون
الواجبات ثم يقول اي عقيب وضوئه اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله قال الطيبي قول الشهادتين
عقيب الوضوء اشارة الى اخلاص العمل لله وطهارة القلب
من الشرك والرياء بعد طهارة الاعضاء من الحدث
والخبث قال النووي يستحب ان يقال عقيب الوضوء كلمتا
الشهادتين وهذا متفق عليه وينبغي ان يضم اليهما ما جاء
في رواية الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين ويضم اليه ما رواه النسائي في كتاب
عمل اليوم والليلة مرفوعا سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قال
اصحابنا ويستحب هذه الاذكار للمغتسل ايضا انتهى وفي رواية
اي لمسلم اشهد ان لا اله الا الله وحده اي واحدا بالذات

بالذات منفردا بالصفات لا شريك له في ذاته وصفاته
واشهد ولعل تكراره هنا لطول الفصل ان محمدا عبده
الافضل ورسوله الاكمل الا فتحت بالتخفيف والتشديد
له ابواب الجنة الثمانية بالرفع يدخل من ايها شاء الاظهر
انها استينافية لصحة قيام ليدخل مقامها فيخير اظهارا
لمزيد شرفه لكنه لا يلهم الا اختيار الدخول من الباب المقدر
لعامل نظير ما غلب عليه من اعماله كالريان للصائمين هكذا
رواه مسلم في صحيحه والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير
في جامع الاصول وذكر الشيخ محيي الدين لا انيا فيما نقل عنه
قال لا اجعل في حل من يسميني محيي الدين لان ذلك منه
انما هو من باب التواضع النووي بواوين ليس بينهما الف
وبعضهم يقولون النواوي بالف والواو وهو القياس لانه
منسوب الى نوا قرية قريب دمشق كذا قال ابن حجر في اخر
حديث مسلم على ما رويناه متعلق باخر وهو وقيل مجهول
اي علم وفقه وزاد الترمذي هذا مذكور النووي اللهم اجعلني
من التوابين اي للذنوب والراجعين عن العيوب وليس فيه
دعاء صريحا ولا رمزا باكثار وقوع الذنب بل بانه اذا وقع
منه ذنب الهم التوبة وان كثر وفيه تعليم للامة كما ورد كلكم
خطاؤن وخير الخطائين التوابون وقال الله تعالى ان الله
يحب التوابين اي الذين لم يرجعوا من باب مولاهم ولم يقنطوا
من رحمة الله واجعلني من المتطهرين اي بالاخلاص من تبعات
الذنوب السابقة وعن القلوب بالسيئات اللاحقة او من
المتطهرين من الاخلاق الذميمة فيكون فيه اشارة الى
ان طهارة الاعضاء الظاهرة لما كانت بيدنا فطهرناها
واما طهارة الاحوال الباطنة فانما هي بيدك فانت طهرها
بفضلك وكرمك والحديث رواه محيي السنة رحمه الله في الصحاح
من توضأ فاحسن الوضوء الى اخره قال ابن الملك ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين من المتطهرين فتحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1